[180] الشمس وأصلي الفجر إذا استبان لي الفجر، فقال لي الرجل: ما يمنعك أن تصنع مثل ما أصنع ؟ فإن الشمس تطلع على قوم قبلنا وتغرب عنا وهي طالعة على قوم آخرين بعد، قال: فقلت: إنما علينا أن نصلي إذا وجبت الشمس عنا، وإذا طلع الفجر عندنا، ليس علينا إلا ذلك، وعلى أولئك أن يصلوا إذا غربت عنهم. أقول: لعل الرجل كان من أصحاب أبي الخطاب، وكان يصلي المغرب عند ذهاب الحمرة المغربية، وكان الصادق (عليه السلام) يصليها عند ذهاب الحمرة المشرقية، ومعلوم أن الشمس في ذلك الوقت تكون طالعة على قوم آخرين، إلا أنه لا يعتبر أكثر من ذلك القدر. [4849] 23 - وعن أبيه ومحمد بن الحسن وأحمد بن محمد بن يحيى جميعا، عن سعد بن عبد ا، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن موسى بن يسار العطار، عن المسعودي، عن عبد ا بن الزبير، عن أبان بن تغلب، عن الربيع بن سليمان، وأبان بن أرقم وغيرهم قالوا: أقبلنا من مكة حتى إذا كنا بوادي الاخضر (1) إذا نحن برجل يصلي ونحن ننظر إلى شعاع الشمس، فوجدنا في أنفسنا، فجعل يصلي ونحن ندعو عليه (حتى صلى ركعة ونحن ندعو عليه) (2) ونقول: هذا من شباب أهل المدينة، فلما أتيناه إذا هو أبو عبد ا جعفر بن محمد (عليه السلام)، فنزلنا فصلينا معه وقد فاتتنا ركعة، فلما قضينا الصلاة قمنا إليه فقلنا: جعلنا فداك هذه الساعة تصلي ؟ ! فقال: إذا غابت الشمس فقد دخل الوقت.

_____

23 - أمالي الصدوق: 75 / 16. (1) في المصدر: الاجفر، وهو موضع بين فيد والخزيمية بينه وبين فيد ستة وثلاثون فرسخا نحو مكة. (معجم البلدان 1: 102). (2) ليس في المصدر، وقد كتبه المصنف في الهامش تصحيحا. (*)

_____